الاميركية، جون فوستر دالاس، لم يستبعد الحل العسكري نهائياً لمسألة السويس. ورأى ستوسنغر ان موقف الولايات المتحدة كان نابعاً من الكبرياء الشخصي لكل من الرئيس الاميركي، دوايت آيزنهاور، ووزير خارجيته دالاس، ورغبتهما في ردّ اعتبارهما، بعد ان شعرا بأنهما خدعا من جانب حلفائهما. اضافة الى ذلك، كان الجانب الاميركي يراقب الاحداث في المجر، خاصة وان التطورات على الساحة المجرية كانت تبشّر بخير للولايات المتحدة، وان دخول العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وحلفائه في أوروبا الشرقية مرحلة جديدة بات وشيكاً، وهذا ما أطلق عليه دالاس كلمة «معجزة». وعليه، فان وقوف الولايات المتحدة الى جانب حلفائها سيفقدها مصداقيتها الاخلاقية في العالم[٢٧].

وعقّب دالاس على ذلك قائلاً: «في هذا الموقف بالذات، عندما أصبحنا في مرحلة الفوز بنصر طال انتظاره على الاستعمار السوفياتي في أوروبا الشرقية، نجبر على ان نختار بين اتباع خطوات الاستعمار الانجلو ـ فرنسي في آسيا وافريقيا، أو ان نفصل سياستنا بعيداً منها»[٢٨]. وسواء أكان ذلك مقصوداً أم لا، ساهمت الولايات المتحدة، بشكل فعال، في ارغام المملكة المتحدة وفرنسا واسرائيل على سحب قواتها من الاراضي المصرية. وعليه، يمكننا القول ان التنافس الاميركي ـ السوفياتي يعدّ العامل الاساسي وراء موقف الولايات المتحدة الاميركية من العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦؛ كما ان رغبة الولايات المتحدة في احكام هيمنتها على حلفائها الغربيين واسرائيل يشكل أحد العناصر الرئيسة في مدخلات القرار الاميركي، ولم يكن الموقف دفاعاً عن الحقوق العربية. وبذلك لا يمكننا ان نعتبره تغيّراً في الموقف الاميركي من اسرائيل، ويتضح ذلك من استمرار الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل. ففي العام ١٩٦٣، وافقت ادارة الرئيس جون كيندي على بيع خمس بطاريات من صواريخ هوك، ثمنها ٢١,٥ مليون دولار. وفي السنة المالية ١٩٦٥/١٩٦٦ زوّدت ادارة الرئيس ليندون جونسون اسرائيل بـ ٢٥٠ دبابة من طراز م ـ ٤٨ المعدّلة و٤٨ طائرة سكاي هوك أ ـ ١ المهاجمة، وبعتاد للاتصالات الالكترونية، وبمدفعية غير مرتدة[٢٩]. وتعد الاتفاقية التي وقّعت بين الطرفين، في ١٩ أيار (مايو) ١٩٦٦، والخاصة بموافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بطائرات أ ـ ٤ سكايهوك، ودبابات شيرمان، أول اتفاقية كبرى تختص بشحنات من الاسلحة الاميركية، منذ قيام اسرائيل[٣٠].

واتخذت الولايات المتحدة موقف المساند لاسرائيل في اثناء حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣. ففي حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كانت الولايات المتحدة تعهدت بتدخل في الحرب الى جانب اسرائيل، اذا ما رجحت كفة العرب. الّا ان ذلك لم يحدث، لأن اسرائيل تمكنت من الحاق الهزيمة بالجانب العربي. وعملت الولايات المتحدة، بعد قرار وقف اطلاق النار، على تعويض اسرائيل عن جميع خسائرها؛ كما اتخذت موقف المدافع عن اسرائيل في المحافل الدولية، وفي مقدمها مجلس الامن. كذلك، اقامت الولايات المتحدة جسراً جوياً لدعم صمود اسرائيل في اثناء حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، حيث لم يكن بمقدور اسرائيل الذاتي ان يعوض خسارتها في هذه الحرب، التي قدرت بثمانية مليارات دولار (بأسعار العام ١٩٧٣)، لو لم تحصل على مساعدات خارجية، خاصة من الولايات المتحدة الاميركية، التي دفعت ما يزيد على ثلاثة مليارات دولار. وأصبحت المساعدات الاميركية، منذ ذلك الحين، تتدفق بمقدار نحو مليارين دولار في السنة[٣١]، حتى بلغت ثلاثة مليار دولار في العام ١٩٨٨. وفي مقابل موافقة اسرائيل على توقيع اتفاقية كامب ديفيد، تعهدت الولايات المتحدة بيعها أسلحة كانت طلبتها في العام ١٩٧٨، وتتحمّل القسم الاكبر من أعباء «حزام الامن» الجديد لاسرائيل، الذي قدّر بنحو خمسة مليارات دولار، دفع منه ٣,٢ مليارات دولار في العام ١٩٧٩[٣٢].

وتعتمد الولايات المتحدة على اسرائيل في تنفيذ استراتيجيتها الامنية في الشرق الاوسط